

## 31- رياض الصالحين - كتاب آداب السفر - فضيلة الشيخ أد.

سامي الصقير- 12 ذو الحجة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل واصحه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ النبوة رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

باب تكبير المسافر وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاووصني قال عليك بتقوى الله والتکبیر على كل شرف. فلما ولی الرجل قال اللهم اطوي له البعض وهوون عليه السفر. رواه الترمذی وقال حديث حسن - 00:00:20

رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا اشرفنا على واد هللت وكبرنا وارتقت اصواتنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم - 00:00:40

انه سميع قريب متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد السفر فاووصني. والوصية هي العهد بامر هام - 00:01:00

فاواصاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليك بتقوى الله. اي الزم تقوى الله تعالى. وانما اواصاه النبي صلى الله عليه وسلم بالتقى  
بانها هي وصية الله تعالى لعباده. الاولين والآخرين. ولقد وصينا الذين اتوا - 00:01:20

كتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. وتقوى الله عز وجل تنوعت عبارات العلماء في حدها وتعريفها ولكنها تتفق من حيث المعنى.  
فقليل في التقوى هي ان تعمل بطاعة الله. على نور - 00:01:40

من الله ترجو ثواب الله. وان ترك ما نهى الله على نور من الله تخشى عقاب الله. وقيل في التقوى هي لا يفقدك حيتك امرك والا يجدك  
حيث نهاك. وقيل في التقوى خلي الذنوب صغیرها وكبیرها - 00:02:00

وذاك التقى واعمل كماش فوق ارض الشوك. يحذر ما يرى لا تحررن صغيرة ان الرجال من الحصى وجماع التقوى هي ان يتخد العبد  
واقية من عذاب الله بفعل اوامره واجتناب نواهيه. فاواصاه النبي صلى الله - 00:02:20

وسلم بتقوى الله وان يكبر على كل شرف يعني على كل مكان عال ثم لما ولی الرجل دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله  
اطوي له البعض. وهذا الطي طي حسي وطي معنوي. فالطريق الحسي - 00:02:40

تنزوي الارض بعضها الى بعض وتدنو المسافة والطريق المعنوي هو ان ييسر الله له السفر بحيث يكون سفره وسهلا لا مشقة فيه. ولهذا  
قال وهوون عليه يعني هوون عليه السفر بحيث لا يرى الوعث والمشقة في سفره - 00:03:00

فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولا ان المشروع لمن اراد السفر ان يستشير اهل العلم واهل الخير فضل وان يستنير بارائهم.  
ومنها ايضا الدعاء للمسافر بالوصية بتقوى الله عز وجل. وان يدعوه - 00:03:20

وله بان ييسر الله له سفره. اما الحديث الثاني حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا  
اذا اشرفنا يعني علونا على واد هللت وكبرنا وارتقت اصواتنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

يا ايها الناس اربعوا على انفسكم. اي هونوا على انفسكم ولا تتكلفوها فوق طاقتها على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. لا  
تدعون اصم لا يسمع كلامكم ولا غائب لا - 00:04:00

يرى افعالكم وانما تدعون سمعا بصيرا. سمعا يسمع اقوالكم وبصيرا يرى افعالكم وفي رواية ان الذي تدعونا اقرب الى احدكم من

عنق راحلته. فهذا الحديث يدل على مشروعية التكبير اذا علا الانسان على شرف اما على جبل او غيره. وفيه ايضا دليل على انه ينبغي للانسان ان لا يكلف - 00:04:20

نفسه من الاعمال ما لا يطيق. ولهذا ارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اربعوا على انفسكم. فالمشروع الانسان ان يتوسط في عبادة الله تعالى. لانه اذا شدد على نفسه شدد الله عليه ومن ثم فانه يمل - 00:04:50

الطاعة ويدعها. واذا فرط فهو الى اللاثم والوزر. فعلى الانسان ان يكون وسط في طريقه الى الله عز وجل بين الغالي في دينه والجافي عنه. وهكذا كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

فقد كان يصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم. بل لما جاء ثلاثة نفر الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته فكأنهم تقاولوها. فقال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر - 00:05:30

وقال الاخر واما انا فاقوم ولا انام. وقال الثالث واما انا فلا اتزوج النساء. يعني انه يتبتل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اني والله لاخشاكم الله واتقاكم له. ولكنني اصوم وافطر واقوم وانام واتزوج - 00:05:50

النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:10